بِسْـــمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيـــمِ

الحمدُ لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه؛ وبعد:

فإن المنهجَ السلفي قائمٌ على علم صحيح، وعدل يلتزمه مع الموافق والمخالف، واتباعٍ صادق يكبح جماح العواطف والأهواء.

ولما كانت هذه الدعوة السلفيةُ الطيبة على طريقة الأنبياء في سيرها؛ إذ تُعنى بالتوحيد، وتنبذ ما يناقضه من صور الشرك المتعددة، وتعملُ على نشر السنن، وتردُّ ما يُعارضها من البدع والأهواء الجامحة، وتقتفي الآثار، على ما كان عليه سلفُنا الأخيار، كانت مصارعةُ أهل الباطل لها على نحو ما صارع به أعداءُ الرسل، ولكل قوم وارث !

قال الله عز وجل: ﴿**وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّاً مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِياً وَنَصِيراً**﴾

فمن فِرى القوم وأكاذيبهم: أن أهل السنة السلفيين يقومون بالخطف لمخالفيهم، ويُسوِّغون الاغتيالات؛ وذا من أعجبِ ما تسمع.

فقلد علم القاصي والداني أن الدعوة السلفية تواجه -بشدة- أساليب الخطف والاغتيالات وتكشف القناع عن دعوات اتخذت تلكم الأساليب منهجا لها.

فمن الذي حذر من طريقة جماعة الإخوان بمصر؛ عند أن قامت بسلسلة من الاغتيالات والتفجيرات؟! استقتها من كتب سيد قطب؛ سيّما "لماذا أعدموني ؟"

ومن الذي أنكر ما قامت به جماعات التكفير من تقتيل وتنكيل بالأبرياء؟! كنحو ما تقوم به داعش.

ومن الذين بُحت أصواتهم وهم يُحذرون من أفكار التكفير التي أراقت دماء المسلمين المعصومة وسوغت القتل على كل حال؟!

أليست هذه الدعوة السلفية الطيبة وأهلها الصادقون ؟ بلى والله.

فما كان من خبرِ مقتلِ الدكتور نادر السنوسي العمراني - رحمه الله - ونسبةِ ذلك إلى السلفيين؛ ودفعه -بقوة - إلى الدعوة السلفية تشويهاً وتنفيرا؛ فإنه محض افتراء، ولهثٌ وراءَ سرابٍ لا يجدي القوم شيئا !

فإننا نستنكر ما وقع للدكتور العمراني - رحمه الله - من خطف وقتل، ولقد ساءنا جدا صنيعُ هؤلاء القتلة المجرمين، فإن السلفيين وإن كانوا يختلفون مع الدكتور العمراني وغيره في مسائلَ علمية منهجية؛ ويعتقدون أنه قد انحرف عن الحق بموالاته للحزبيين ونصرتهم؛ فإنهم لا يستجيزون ما حرَّمهُ ربُّ الأرض والسماء من خطف، وترويعٍ، وقتلٍ، فهذا سبيل المجرمين من التكفيريين وأنصارهم.

وأما ما تقوم به بعض القنوات الإعلامية الحزبية الهابطة، من اغتنامٍ لمقتل الدكتور العمراني كي يُحاربوا به الدعوةَ السلفية فنبشّرهم بأنها محاولات بائسة يائسة، لن تزيدَ السلفيين إلا قوةً وصلابةً في دعوتهم وسيرهم، وكلما أوغلوا في حربهم لأهل السنة كلما عرفَ الناسُ ماذا يريدُ هؤلاء ؟!

ولك أن تسأل: لماذا هذه الحملة الشعواء على السلفيين؟ وقد اغتُيل منهم دُعاةٌ وأ شياخٌ؛ فما بكت عليهم تلكم القنوات، بل ولم تنبُس ببنت شفة، فهل يا تُرى كانت دمائهم كلأً مُباحاً يرتعُ فيه المجرمون بأبشعِ صور الغدر بمسلم !

فيا قوم اربعُوا على أنفسكم، فلن تضروا الدعوةَ السلفيةَ وأشياخها وطلابها ودعاتها شيئا.

يَا نَاطِحاً جبلاً يَوْماً لِيُوهِنَهُ أَشْفِقْ عَلَى الرَّأْسِ لَا تُشْفِقْ عَلَى الْجَبَلِ

وقال الآخر:

كناطِحٍ صَخرةً يوماً ليُوهِنَهَا فَلَمْ يَضِرْها وَأوْهَى قَرْنَهُ الوَعِلُ

والدعوة السلفية لا تشفعُ لمن تعثر بذنب أو أصابَ جرما، ولا تحابيه «**فَوَ الذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا**».

لكن لا ينبغي أن يتخذ هذا الحدث مطية للنيل من هذه الدعوة الطيبة، التي علم أهلُ الإسلام نقاءها وصفائها من أدران تكفير المسلمين وخطفهم وترويعهم وقتلهم.

وبذا أحبَّهُم المسلمون ووثقوا بدعوتهم ونابذوا الجماعات الحزبيةَ والتكفيريةَ نبذ النواة، وتيقّنوا أن الخطفَ والقتلَ والتفجيرَ ليس صنعةَ السلفيين، وإنما

سبيلهم بثُّ العلم ونشــره، والدعوةُ بالحكمة والموعظة الحسنة، والحرصُ على هداية الخلق، وتاريخ دعوتهم منذ صدر الإسلام يشهد بذا.

وأما أولئك فتاريخـــهم تشهدُ به أقلامـــهم ومواقفهم، فدونكَ كتـــاب: "التنظيم الســـــري لجماعة الإخوان" يكشـفُ لك عن حقيقة الخبر، وعند جهينةَ الخبرُ اليقين.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم

كتبهُ

أبو عبيدة أحمد الشـــهوبي

أبو مصعب مجدي حفالة

أبو الخطاب طارق درمـــان

أبو حذيفة رمضان المقلفطة

ظهيرةَ يوم الثلاثاء

22 صفر 1438 هـالموافق 2016/11/22